

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[326] الآيات: 79-82 أَمْ مَّا السَّافِرِينَ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَّالِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِيرٍ غَمًّا 79 وَأَمْ مَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ
يُرهقه هُمًا طُغْيَانًا وَكُفْرًا 80 فَأَرْدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا
خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحَمَاءَ 81 وَأَمْ مَّا الْجِدَارُ فَكَانَ
لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ
أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا
كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا
لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا 82 التفسير الأسرار الداخلية لهذه الحوادث: بعد أن أصبح
الفراق بين موسى والخضر (عليهما السلام) أمرًا حتميًا، كان من اللازم أن يقوم الأستاذ
الإلهي بتوضيح أسرار أعماله التي لم يستطع موسى أن يصبر عليها، وفي الواقع فإنَّ
استفادة موسى من صُحبته تتمثل في معرفة أسرار هذه الحوادث